

52 - أحاديث الأخلاق (آداب الطعام) الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

اما بعد لقد جاءت شريعتنا المباركة باداب عظيمة متنوعة تتعلق بالطعام بها يكون الطعام اهنا للعبد وانقى واطيب واكمل واسلم وهي من محسن هذه الشريعة وكمالها ووفائها بجميع مصالح العبد - 00:00:16

يقوم المسلم بامتثال هذه الاداب تقربا الى الله سبحانه وتعالى الذي يرضى عن عبده بذلك فيبارك له سبحانه وتعالى في طعامه ويثنى عليه على رعايته لهذه الاداب الى الثواب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياته تعبدون - 00:00:40

وقال تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له وقال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي - 00:01:08

ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ولل الطعام معاشر الاحبة الكرام اداب عديدة وردت بها الاحاديث الصاحح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب - 00:01:26

يجدر بال المسلم ان يعتنی بها عناية عظيمة ففيها البركة والعافية وخير الدنيا والآخرة معاشر الكرام يحرم على المسلم الأكل والشرب في انية الذهب والفضة عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا - 00:01:47

يلبس الدبياج والحرير فانها لهم في الدنيا وهو لكم في الاخرة يوم القيمة. متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب في انية من ذهب او فضة - 00:02:16

فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم رواه مسلم وهذا التحريم معاشر الكرام لا يختص بالأكل والشرب بل يعم سائر وجوه الانتفاع فلا يحل لل المسلم ان يغتسل بها ولا يتوضأ بها ولا يدهن فيها - 00:02:37

ولا يكتحل منها قال ابن القيم رحمة الله تعالى الصواب ان العلة والله اعلم ما يكسب استعمالها القلب من الهيئة. والحالة المناافية للعبودية. منفأة ظاهرة ولها علل النبي صلى الله عليه وسلم بانها للكفار في الدنيا - 00:02:59

اذ ليس لهم نصيب من العبودية التي ينالون بها في الاخرة نعيمها فلا يصلح استعمالها لعبد الله في الدنيا وانما يستعملها من خرج عن عبوديته ورضي بالدنيا وعاجلها من الاخرة انتهي كلامه رحمة الله - 00:03:25

ويحرم ان يأكل المسلم ما حرم الله على عباده اكله وقد فصل سبحانه له عباده ما حرم عليهم واحل سبحانه وتعالى لعباده الطيبات من الرزق قال الله تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياته تعبدون. انما حرم عليكم - 00:03:45

ميته والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. فمن اضطر غير باع ولا عاد فان الله غفور رحيم وقال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنة - 00:04:13

والمتربدة والنطحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلك فسق ومن ادب الطعام التسمية

في اوله بان يقول عند بدء طعامه وشرابه باسم الله - 00:04:34

ليحفظ ويوقى وليبارك له في طعامه وشرابه عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة - 00:04:56

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه وفي التسمية على الطعام فوائد كثيرة منها انه يبارك له في طعامه. فعن وحشى ابن حرب ابن وحشى عن ابيه - 00:05:14

عن جده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تتفرقون؟ قالوا نعم. قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه. يبارك لكم - 00:05:37

فيه رواه ابو داود ومن فوائد التسمية على الطعام طرد الشيطان وابعاده فلا يتمكن من مشاركة الانسان في طعامه فعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى - 00:05:57

ابدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لوضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها. ثم جاء اعرابي كانها يدفع فاخذ بيده. فقال رسول الله - 00:06:19

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه. وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها. فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده. والذى نفسي - 00:06:44

بيده ان يده في يدي مع يدها رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء - 00:07:04

واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وفي هذا ان التسمية طاردة للشيطان مانعة له من دخول المنزل ومن المشاركة في الطعام والشراب - 00:07:27

ويكفي المسلم ان يقول في هذا الموضع باسم الله اما زيادة الرحمن الرحيم فلم يثبت بها حديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثم ان المسلم ان نسي التسمية في اول طعامه يشرع له ان يقول في اثنائه اذا ذكر باسم الله او - 00:07:51

اوله وآخره. فعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى. فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل باسم الله اوله وآخره. رواه ابو داود - 00:08:16

وقد افاد هذا الحديث ان محل التسمية قبل البدء بالطعام فان نسيها المسلم في هذا الموضع اجزأه ان يأتي بالتسمية في اثنائه بهذه الصيغة المذكورة في الحديث وقد جاء في حديث اسناده ضعف ان الشيطان يستقيء ما في بطنه اذا اتى المسلم بهذه التسمية - 00:08:36

في اثناء طعامه وذلك فيما رواه ابو داود والنسائي عن امية ابن مخشي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبقى من طعامه الا لقمة. فلما رفعها الى فيه قال باسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله - 00:09:03
الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه لكن الحديث ضعيف ظعفه الحافظ ابن حجر وغيره. واما التسمية في اثناء الطعام في حق من نسي بقول اسم الله اوله - 00:09:26

واخره فهي ثابتة كما في الحديث المتقدم معاشر الاحبة الكرام. ومن ادب الطعام ان يحمد الله عز وجل اذا فرغ من طعامه وشرابه. فان الله عز وجل يرضى عن عبده اذا فعل ذلك - 00:09:46

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم - 00:10:05

وقد جاء في السنة صيغ عديدة للحمد بعد الطعام. فان تمكن المسلم من حفظها والاتيان بها هذا مرة وهذا مرة فهو اكمل في حقه وابلغ في متابعته للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

وان لم يتمكن من ذلك فلا يدع ان يقول عقب طعامه الحمد لله. فهي كلمة عظيمة مباركة حبيبة الله عز وجل وقد ورد في السنة صيغ

عديدة للحمد بعد الطعام - 00:10:39

عن معاذ ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله لا الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة. غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:10:57

رواه ابو داود وعن ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا موعده ولا مستغنى عنه ربنا. رواه البخاري - 00:11:17

وعن عبدالرحمن بن جبیر انه حدثه رجل خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه الطعام يقول بسم الله. واذا فرغ قال اللهم - 00:11:39

اطعمت واسقيت واغنيت واقننت واهييت واهييت. فلك الحمد على ما اعطيت. رواه احمد ويستحب للمسلم اذا تناول طعام الافطار من صيامه ان يقول ذهب الظمة وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله. لما رواه ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:11:57

قال ذهب الظمة وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله ومن ادب الطعام الدعاء لاهل الطعام. وقد جاءت السنة بتنوع من الادعية يدعى بها لاهل الطعام فيستحب للمسلم ان يحفظ ما تيسر له من ذلك وان يقوله لمن ضيفه او قدم له طعاما - 00:12:28

عن المقداد رضي الله عنه قال اقبلت انا واصحابي لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم - 00:12:53

من اطعمني واسق من سقاني. رواه مسلم وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي قال فقرينا اليه طعاما ووطبة اي حيسا وهو مكون من التمر والقطن والسمن فاكل منها - 00:13:13

ثم اوتى بتمرة فكان يأكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم اوتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه. قال فقال ابي واخذ بلجام دابته ادعوا الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم واغفر لهم وارحمهم رواه - 00:13:35

مسلم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افتر عنكم الصائمون واكل - 00:14:01

طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة. رواه ابو داود ايها الاحبة الكرام وكم هو جميل بالمسلم ان يراعي في طعامه ادابه واذكاره ليكون ذلك ابرك له في طعامه اهنا واما قال الامام احمد رحمة الله اذا جمع الطعام اربعاء فقد كمل. اذا ذكر اسم الله في اوله - 00:14:20

وحمد الله في اخره وكثرت عليه الايدي وكان من حل وقال ابن القيم رحمة الله وللتسمية في اول الطعام والشراب وحمد الله في اخره تأثير عجيب في نفعه واستمرائه ودفع مضرته - 00:14:49

ومن ادب الطعام الاكل باليد اليمنى. للحديث المتقدم وعن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك. قال لا استطيع. قال فما منع الا الكبر. قال فما رفعها الى فيه. رواه - 00:15:11

مسلم وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه - 00:15:37

واذا شرب فليشرب بيمينه. فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله رواه مسلم قال ابن الجوزي رحمة الله لما جعلت الشمال للسفنج ومبشرة الانجاس واليمنى او الغذاء لم يصلح استعمال احداهما في شغل الاخرى - 00:15:59

لانه حط لرتبة ذي الرتبة ورفع للمحظوظ فمن خالف ما اقتضته الحكمة وافق الشيطان ومن ادب الطعام الدنو منه. عن عمر ابن ابي سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده - 00:16:25

له طعام فقال ادنه يا بني فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. رواه النسائي ومن ادبه ان يأكل مما يليه للحديث المتقدم. وعن عبد الله ابن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى - 00:16:44

قصعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها. رواه ابن ماجة وعن واثلة بن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الترير فقال كلوا بسم الله من - [00:17:04](#)

حواليها واعفوا رأسها فان البركة تأتىها من فوقها رواه ابن ماجة ومن ادب الطعام الاجتماع عليه. وعدم الاكل متفرقين. للحديث المتقدم فلعلكم تأكلون متفرقين. اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه رواه احمد - [00:17:24](#)

ومن هذه البركة التي تكون بالاجتماع ان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعم الاثنين يكفي الرابعة وهكذا عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعم - [00:17:48](#)

الاثنين يكفي الرابعة وطعم الرابعة يكفي الثمانية رواه مسلم ومن ادب الطعام ان ينتظر حتى تخف حرارته ودخانه فعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها كانت اذا فرجت - [00:18:08](#)

غطته شيئا حتى يذهب فوره. ثم تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه اعظم للبركة رواه احمد ومن ادابه عدم النفح في الطعام. وقد يكون لذلك اضرار. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول - [00:18:28](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفح في الطعام والشراب رواه احمد. ومن ادابه ان اللقمة اذا سقطت لا يتركها بل يأخذها ويميط عنها الاذى ويأكلها. وان يلعق يده قبل غسلها - [00:18:51](#)

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها اليومط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق - [00:19:09](#)

اصابعه فانه لا يدرى في اي طعامه البركة. رواه مسلم. وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلع الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي البركة رواه مسلم. ومن ادب الطعام - [00:19:29](#)

الا يأكل المرء منبطحا على بطنه ولا متكتا. عن سالم عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وان يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه - [00:19:49](#)

رواه ابو داود. وفي رواية على وجهه فيكره ذلك. قيل لانها هيئة تضر بالمعدة وامعاء الجنب امنع من حسن الاستمراء لعدم بقاء المعدة على وضعها الطبيعي. وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال - [00:20:09](#)

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا اكل وانا متكتى. رواه البخاري قال ابن حجر رحمه الله واختلف في علة الكراهة واقوى ما ورد في ذلك ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يأكلوا اتكاء - [00:20:29](#)

مخافة ان تعظم بطونهم وقال رحمة الله واختلفوا في صفة الاتكاء فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كانت وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض. قال الخطابي تحسب العامة - [00:20:55](#)

ان المتكتى هو الاكل على احد شقيه وليس كذلك. بل هو المعتمد على الوقاء الذي تحته قال ومعنى الحديث اني لا اقعد متكتا على الوطاء عند الاكل فعل من يستكثر من الطعام فاني لا اكل الا - [00:21:17](#)

البلغة من الزاد فلذلك اقعد مستوفزا. انتهى كلامه رحمة الله ومن ادب الطعام الا يتائف اذا لم يعجبه شيء من الطعام ان اشتهاه اكل والا ترك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عابا طعاما قط - [00:21:36](#)

كان اذا اشتهاه اكله وان لم يشتهه سكت متفق عليه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة - [00:22:01](#)

فاوتي بضم محنود فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ي يريد ان يأكل - [00:22:16](#)

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقلت احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ولكن لم يكن بارظ قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجترره فاكنته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر متفق عليه - [00:22:31](#)

ومن ادب الطعام غسل اليدين من بقايا الطعام خصوصا اذا اراد ان ينام. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه. رواه الترمذى - [00:22:53](#)

ومن ادب الطعام ان يقصر من صوت الجشاء حتى لا يؤذى جلساوه عن ابى جحيفة رضي الله عنه قال اكلت لحما كثيرا وفريدا ثم جئت فقعدت حيال النبى صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#)

فجعلت اتجسأ فقال اقصر من جوشائك فان اكثرا الناس شبعا في الدنيا اكثراهم جوعا في الآخرة رواه الحاكم. ومن ادب الطعام ان يأكل باعتدال ولا يكثرا من الطعام والشبع عن مقدم ابن معد - [00:23:31](#)

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه. فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث - [00:23:51](#)

لنفسه رواه الترمذى. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله وهذا الحديث اصل جامع لاصول الطلب كلها وقد روى ابن ما سويه الطبيب لماقرأ هذا الحديث في كتاب ابى خيثمة - [00:24:11](#)

قال لو استعمل الناس هذه الكلمات لسلموا من الامراض والاسقام ولتعطلت المارستانات يعني المستشفيات ودكاكين الصيادلة. وانما قال هذا لان اصل كل داء التخم. كما قال بعضهم اصل كل داء - [00:24:30](#)

البردة وروي مرفوعا ولا يصح رفعه. والبردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة. سميت بذلك لان انها تبرد المعدة فلا تستمرى الطعام وقال الحارث ابن كندة طبيب العرب الحميء رأس الدواء والبطنة رأس الداء - [00:24:50](#)

ورفعه بعضهم ولا يصح ايضا. وقال الحارث ايضا الذي قتل البرية واهلك السباع في البرية. ادخال طعام على الطعام قبل الانهاظام. وقال غيره لو قيل لاهل القبور ما كان سبب اجالكم؟ قالوا التخم - [00:25:11](#)

فهذه بعض منافع تقليل الغذاء وترك التملى من الطعام بالنسبة الى صلاح البدن وصحته. انتهى كلامه رحمه الله تعالى اسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:25:31](#)

واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:59](#)